

في هذا العدد من نشرتنا نقدم تشكيلة واسعة من المقالات من عبر المنطقة: الوضع الحرج للحياة البرية في الصحراء الكبرى، انطلاقاً لأنفلونزا الطيور في وحدة تربية تابعة لمجموعة حيوانية، جهود المحافظة الرامية لاستعادة الحبارى في السعودية، أسباب وآثار وعلاج مشاكل الـ algal في أنظمة التجميل في الماء العذب، وتشكيلة من المقالات العلمية القصيرة، وبعض النبد الأخرى.

في منطقة أنتجت الكثير من الثروة من السخاء الطبيعي للأرض، فإنه من المدهش أن لا يستثمر إلا القليل لحماية البيئة والتشكيلة المتنوعة من الأنواع التي تعيش فيها.

يخبرنا جون نيوبي عن "الانقراض الصامت"، تلك الأزمة غير المسبوقة للصون والتي تواجه كبار الطيور والحيوانات اللبونة في الصحراء الكبرى، والأعمال التي يقوم بها صندوق حماية الصحراء الكبرى لدعم الحياة البرية. من الصعب أن لا يشعر المرء بالأسى لدى قراءة مقالته، ويظهر جلياً أنه من المشين وغير المعقول أنه في هذه المنطقة التي تحتوي على كمية كبيرة من الثروة المادية المتراكمة والتي يساء استخدامها في كثير من الأحيان، فإن أنواعاً محددة قد تختفي لمجرد عدم توفر الموارد والإرادة اللازمين لإنقاذها. وهنا لا أتمالك ذكر فترة أخرى من محاضرات ريث والتي تدوي بصوت الحقيقة:

"إننا ننقل بشكل كبير على أنظمة الأرض، ليس فقط من خلال انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تغير المناخ، بل من خلال أثر انبعاث ثاني أكسيد الكربون في زيادة حمضية المحيطات، ومن خلال تدمير الموائل، مما يؤدي حرفياً إلى اختفاء ملايين الأنواع من الكوكب. إننا نضرب في صيد الطرائد وصيد الأسماك، ونضرب في جمع قرابة كل ما ينمو ببطء أو يتحرك ببطء. إننا نقتل كل ما نستطيع أن نصل إليه. إن قدراتنا في عصر هيمنة الإنسان (الأنثروبوسين) غير مسبوقة، وغير مفهومة بالشكل الصحيح، وخارجة عن السيطرة، تمثل خطراً جسيماً وشاملاً."

إنني أوصي بزيارة لموقع الإذاعة البريطانية بي بي سي للاستماع إلى أو تنزيل أو قراءة محاضرات ريث ( <http://www.bbc.co.uk/radio4/reith2007/> )، لأن جوناثان ساكس يقوم ليس فقط بمراجعة الأخطار الكبيرة المحدقة بالإنسانية، بل، وهو الأهم، يقترح تشكيلة من الحلول معظمها ملهم. ومن المثير للاهتمام أن جوناثان ساكس يعتبر أن المنظمات المحترفة التي تمتد عبر الخطوط السياسية وتعمق الصداقات والفهم بين أناس مختلفين في أماكن التوتر الشديد اليوم، هي ذات قيمة عالية. نشكر مختلف الذين ساهموا في منطقتنا المضطربة وقدموا مشاركاتهم في أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط، وإشراكهم تجاربهم في مجالي الحياة البرية والبيئة لقراءنا المتزايدين والذين فاق عددهم ٢٣٠٠ في ٧٢ بلداً.

ونختم من جديد ببعض أفكار من جوناثان ساكس

خلال السنوات الخمس عشر الماضية اتفقت حكومات العالم على مجموعة من الأهداف. لقد اتفقوا، ضمن أشياء أخرى، في قمة الأرض المنعقدة في ريو عام ١٩٩٢ على حماية البيئة. ولك أن تراجع، في النهاية، الالتزام بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، "أن نتوصل بحلول عام ٢٠١٠ تخفيضاً هاماً في المعدل الحالي لتدهور التنوع البيئي ... للإسهام في تخفيف الفقر ومصالحة كل الحياة على الأرض." إن هذا الهدف الحاسم، والذي اتخذ في ظلال الانقراض الهائل للأنواع الذي سببه التدمير البشري للموائل، هو في الغالب أقل وعودنا للألفية شهرة. أليست أطروحاتي إذا فارغة من المحتوى - وأنا أقترح حل مشاكل التعاون الكوني بأن نأخذ على محمل الجد نفس الالتزامات التي تجاهلناها حتى الآن؟ لا أظن ذلك. إن المفتاح بالنسبة لنا، نحن سكان العالم، هي أن نحاسب حكوماتنا على تنفيذ وعود الألفية، وأن نفهم لماذا تشل الحكومات، وأن نزيل العقبات المحبطة من سبيلنا.

## أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

تهدف هذه النشرة إلى الإسهام في تطوير الاتصال بين محترفي حدائق الحيوان والحياة البرية العاملين في الشرق الأوسط بهدف أن تصبح المصدر الرئيسي للمعلومات الإقليمية عن الإدارة والاقتصاديات والرعاية لحدائق الحيوان والحياة البرية. يرحب المحررون بالمقالات ذات التركيز على المواد العملية والمفيدة، تتضمن الأبواب المقترحة:

- التعليم على المحافظة والوعي البيئي.
- اقتصاديات التربية والتغذية.
- تصميم وإدارة المرافق الحيوانية.
- تقنيات الأسر ونقل المواقع.
- طب أمراض ووقاية الحياة البرية.
- المنتجات، مراجعة الكتب والأبحاث.
- إجازات للمطبوعات الحديثة عن حيوانات المنطقة العربية.
- رسائل، وأخبار، وأحداث.

## شكر وامتنان

نقدم الشكر لبنك رأس الخيمة على رعايتهم السخية للنشرة. نقدم امتناناً لـ بروموسفن وبر شاندويك، و برانديت لدعمهم المستمر. كما نشكر الدكتور أحمد حسن جواد (مستشفى دبي للصقور) لمراجعة المحتوى الفني للترجمة العربية.

## هيئة تحرير المجلة

**توم بيلي**, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS. أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصقور، مستشفى دبي للصقور صندوق بريد 23919، دبي الإمارات العربية المتحدة

**دكلن دونوفان**, Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) CBiol, MIBiol. مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد 27875، دبي الإمارات العربية المتحدة

**كريس لويد**, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health) المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري. صندوق بريد 116345، دبي، الإمارات العربية المتحدة

**شيرى بيلي**, BSc, MSc, Cert Ed, FRGS. أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي